اللباب في علل البناء والإعراب

أحدها أنّ َك ليّ َنْتَ همزةَ خَطيئة فبقي مثل عَطِيّ َة فلَمّ َا جمعتَ زِدْتَ الفَ التكسير وهمزتَ الياءَ الأولى ووقعت الياءُ بعدها فصارَ اللفظُ خطا ْأي مثل عذراء وعذاري ثم أبدلْتَ من الكسرةِ فتحةً فانقلبتِ الياءُ ألِفاً ثم أُبْدِلت الهمزةُ ياءً وإنّ َما فعلوا ذلك فِراراً من وُقوعِ الهمزة بينَ ألفين لأنّ َ ذلك يُصيّ ِرها في تقدير ثلاث الفات أو ثلاث هَمْزات وذلك مَهْرُوبٌ منه وكانت الياءُ أوْلَى مِنَ الواوِ لأنّ َها أخفّ ُ منها أوْ لأنّ َ أصلَها الكسرُ وهو أشْبَه بالياء .

وقالَ الخليلُ تُجْمَعُ خَطيئة على خَطَاأِئى أي بهمزتين مثل سفائن فالهمزةُ الأولى مُبْدَلةٌ من الياء الزائدة والثانية لام الكلمة ثم قُدّ ِمت لامُ الكلمةِ على الهَمْزةِ الزائدة لتعودَ إلى اصلها وهي الياء ثمّ َ أُبْدِلَ من الفتحة كسرةً ومن الياء الفاً لتحركها وانفتاحِ ما قبلها ومن الهمزةِ ياءً لِمَا تقدّ َم ووزنه فَعَالى وفيه نَقْلٌ وإبْدالُ الهمزة المنقولَة ياءً وفتحُ المكسور وقلبُ الياءِ المتطرّ ِفةِ ألفاً وقلبُ الهمزةِ ياءً وقالَ سيبويه كذلك إلا أنّ َه لم يقدّم شيئا على شيء